«وللوقت مدَّ يسوع يدهُ وأمسكَ به وقال لهُ يا قليل الأيمان لماذا شككت» (ع٣١)

وكم أن الفرخَ إذا خَرَجَ قبلَ أوانه من العش وأشرَفَ على السقوط حملته أمه بجناحيها وأوته وضمّته إلى العش من البداية هكذا صنَعَ يسوع مع بطرس، إذ أنَّ بطرس لو لم يضعف إيمانه لكان ثبت نحو الرياح بسهولة، ولذلك مسكه المسيح وترك الرياح تهب دالاً على أن الرياح لا تضر شيئاً إذا كان الأيمان وطيداً ثابتاً.

«ولمّا دخلا السفينة سكنت الريح» (ع٣٢) وتأمل هنا أن المسيح لم يزجر البحر مظهراً على وجه آخر قوّته أعظم وأجل

«فجاء الذين كانوا في السفينة وسجدوا لهُ قائلين بالحقيقة أنت ابن الله» (ع٣٣)

وقبل هذا كانوا يقولون: «أي إنسان هذا فإن الرياح والبحر جميعاً تطيعه» (متى٨:٢٧) أما الآن فلم يقولوا كذالك لكنهم قالوا «**بالحقيقة أنت ابن الله**» انظر كيف أنَّ المسيح يسوق الجماعة إلى ماهو أعلا وأرفع.

" وإجابة على ما سألتموني أقول لكم: إن من لا يتزوج يفعل حسناً، ولكن لكي تجتنبوا الزنى فليكن لكل رجل إمرأته، ولكل إمرأة بعلها" (١كو٧: ٢، ١)

للقديس يوحنا الذهبيّ الفم

فالقديس بولس يتكلم هنا عن الزواج حين يكون المعلم قد شرّفه بحضوره بنفسه ولم يتأخرعن تقديم الهدية للعرس. "وأية هدية؟ هدية أجمل من كل الهدايا: عجيبة تحويل الماء إلى خمر"؟ أي شيء شر في الزواج؟ الشر هو الزنى، الشر هو العهر. والزواج إنما هو الدواء.

فلا نهن إذن الزواج بمحافل الشيطان، بل فلنتشبه بأهل عرس قانا الجليل الذين دعوا المسيح إلى عرسهم وأجلسوه في وسطهم. قد تقولون كيف يكون هذا وليس المسيح عندنا؟

ولكن عندكم كهنته. "**من قبلكم فقد قبلني**"، هكذا قال لتلاميذه (متى١٠: ٤٠).

فإذا أنتم أبعدتم الشيطان ومواكب الشيطان من أعراسكم، أعني أغانيه الفاحشة، وأشعاره البذيئة، ورقصه الخليع، وكلامه الشائن، وفجوره المخجل، وضحكه السفيه، وإذا أنتم أحللتم مكانه خدّام المسيح، فتكونون قد استقبلتم المسيح ذاته في وسطكم مع والدته وتلاميذه لأنه قال: "**إن من يعمل إرادة أبي فذاك حقاً هو أخي وأختي وأمي**" (متى١٢: ٥٠).

إني أعرف أن ما أطلبه منكم، سيظهر قاسياً للكثيرين منكم. إنّه من الصعب التنكر للعادات القديمة. هذا لا يهمني كثيراً، لأني لا أفتش عن إرضائكم، وإنما أفتش عن خيركم، ولا ألتمس ثناءكم وولاءكم، وإنما أبتغي كمالكم وخلاصكم.

ولا يقل قائلكم: ولكنها العادة ولا سبيل إلى قطعها! فحيث يُخشى من اقتراف الخطايا، ليس من ثبات لأية عادة. وإذا كان هناك من شرّ، فمهما تكن العادة قديمة يجب أن نلغيها. وعلى العكس من هذا. إذا كان هناك من تصرف ليس فيه إثم، فلنتصرف به ولنكرّسه عرفاً، ولو كان لا يطبقه أحد. ولكنكم ستجدون البرهان في زواج اسحق ورفقة ويعقوب وراحيل، على أن عاداتكم المنكرة ليست من القدم في كثير، بل على العكس محدثة بالنسبة الى تلك العادات. فالكتاب المقدس يقصها علينا مطولاً، ويصف لنا حفلة الأعراس ونرى أنّه لا يدخل فيها شيء من هذا. كانت تولم وليمة أجمل من هذه الولائم، وكانوا يدعون الأقرباء، ولكن بغير تزمير وتطبيل وأهازيج ومراقص، وكل ما هو في المآدب الحالية البذيئة. **ولكن كما يقول الكتاب هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلوبهم فبعيدة عنّي.**

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع الناصري ابن الله المخلص XPIΣTOY Φ Ω Σ
جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914 — السنة الحادية والعشرون - عدد Issue No:1077 — غربي (05/ 08/ 2012) شرقي (23/07/ 2012)
NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

أحد متى التاسع - وتذكار القديس فوقا الشهيد في الكهنة والقديس حزقيال النبي

القديس فوقا

حزقيال النبيّ

الأيوثينا التاسع / اللحن الثامن ٧/٢٣ شرقي - ٨/٥ غربي

القديس فوقا كابد الجهاد على عهد طرائيانوس سنة ١٠٢ .

أما النبي حزقيال فكان ابن بوزي، وكان كاهناً بالرتبة، وقد أُخذَ أسيراً إلى بابل عند جلاء اليهود إليها على عهد يواكيم الملك (وهويخنيا). وابتدأ يتنبّأ في السنة الخامسة من الجلاء المذكور أي سنة ٥٩٥ أو ٥٩٤ قبلَ المسيح؛ وأن الأعمال الرمزيّة الكثيرة التي أمرهُ بها اللّه كانت للهازئين ألسنتهم على الديانة الشريفة سبباً لمهازىء شنيعة غير لائقة، ثم بعد أن تنبأ نحو عشرين سنة قَتَلَهُ أحدُ رؤساء اليهود لتوبيخه إيّاه على عبادة الأصنام.

إن سفر نبوَّته يُقسَم إلى ٤٨ إصحاحاً وهو الثالث في عداد أسفار الأنبياء الأكابر الأربعة.

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:– انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية القديس اللحن الرابع :لقد شاركتَ الرسل في الطرائق. وخلفتهم في سدَّة الرئاسة. يا متألّه اللبّ فوقا الشهيد في الكهنة. فوجدت بالعمل المصعد إلى النظر. وجاهدت عن الإيمان حتى الدم. فتشفّع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروبارية للنبيّ على اللحن الثاني :إنّنا معيّدون لتذكار نبيّك حزقيال يا ربّ. وبه نتوسّل إليك طالبين أن تخلّص نفوسنا

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ...

القنداق: يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة.الوسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى إغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك.

وعليه إنّ كان اللّه صالحاً وفائق الصلاح، لم يكتف بمشاهدة ذاته ، بل ارتضى بدافع فائق من صلاحه أن يكونَ مَن يُحسَنُ إليهم ويُشركهم بصلاحه ، فأخرَجَ الكَلّ من العدم إلى الوجود وخلق ما يُرى وما لا يُرى ، جاعلاً الإنسانَ مركباً من منظورٍ وغير منظور. إنّه تعالى قد خَلَقَ بفكره ، وفكره أضحى عملاً بمؤازرة كلمته . وَكَمُلَ بالروح.

(في الخليقة – للقديس يوحنا الدمشقي)

الرسالة

صلّوا واوفوا الربَّ الهنا اللّه معروفٌ في أرض يهوذا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الإولى الى اهل كورنثوس (٣:٩-١٧)

يا إخوةُ انَّا نحن عاملون مع اللّه وانتم حرث اللّه وبناءُ اللّه * أنا بحسب نعمة اللّه المعطاة لي كبنَّاء حكيم وضعت الأساس وآخر يبني عليه. فلينظر كلُّ واحد كيف يبني عليه * إذ لا يستطيع احدٌ أن يضع أساساً غير الموضوع وهو يسوع المسيح * فأن كان احدٌ يبني على هذا الأساس ذهباً أو فضّةً او حجارة ثمينة أو خشباً او حشيشاً او تبناً * فأنَّ عمل كل واحد سيكون بيّناً لأن يوم الرب سيُظهرهُ لأنَّهُ يُعلَن بالنار وستمتحن النار عمل كلّ واحد ما هو * فَمن بقي عملهُ الذي بناه على الأساس فسينال اجرةً * ومن احترق عملُهُ فسيخسَر وسيخلُص هو ولكن كَمن يمرُّ في النار * أما تعلمون انكم هيكل اللّه وأنَّ روح اللّه ساكنٌ فيكم * من يُفسد هيكل اللّه يُفسدهُ اللّه. لأن هيكل اللّه مقدَّسٌ وهو انتم

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١٤:٢٢-٣٤)

في ذلك الزمان اضطرَّ يسوع تلاميذهُ أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع * ولمّا صرف الجموع صعدَ وحده الى الجبل ليصلّي. ولمّا كان المساءُ كان هناك وحدهُ * وكانت السفينة في وسَط البحر تكدّها الأمواج لأن الريح كانت مضادَّةً لها * وعند الهجعة الرابعة من الليل مضى اليهم ماشياً على البحر * فلمّا رآه التلاميذ ماشياً على البحر اضطربوا وقالوا انَّهُ خيالٌ ومن الخوف صرخوا * فللوقت كلَّمهم يسوع قائلاً ثقوا انا هو لا تخافوا * فاجابه بطرس قائلاً يا ربُّ إن كنتَ أنتَ هو فمرني أن آتي اليك على المياه * فقالَ تعالَ. فنزل بطرس من السفينة ومشى على المياه آتياً إلى يسوع * فلمَّا رأى شدّة الريح خاف وإذ بدأ يغرَق صاح قائلاً يا رب نجّني * وللوقت مدَّ يسوع يدهُ وأمسكَ به وقال لهُ يا قليل الأيمان لماذا شككتَ * ولمّا دخلا السفينة سكنت الريح * فجاء الذين كانوا في السفينة وسجدوا لهُ قائلين بالحقيقة أنت ابن اللّه * ولمّا عبروا جاءُوا إلى أرض جنّيسارت.

عظة الأنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

«في ذلك الزمان اضطرَّ يسوع تلاميذهُ أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع» (ع ٢٢)

فعل المسيح هذا معلماً إيانا به ألاّ نخالط الناس بأستمرار، ولا نهرب من الجمع دائماً، لكن نستعمل الأمرين فيما فيه منفعة.

«ولمّا صرف الجموع صعدَ وحده الى الجبل ليصلّي. ولمّا كان المساءُ كان هناك وحدهُ»(ع٢٣) ولعل قائل يقول: لأي سبب صعد المسيح إلى الجبل؟ فنجيبه: معلماً لنا أن الخلوة هذه والأنفراد شيىء ممدوحٌ، وربما قام المسيح هناك الليل كلَّهُ مصلياً، معلماً لنا أن نقتنص الهدوء في الصلوات، لأن البرية أمّ السكون وهي ميناء صحوٍ تُبعدنا عن سائر الجلبات والضجيج فلهذا صَعدَ المسيح إلى الجبل.«وكانت السفينة في وسط البحر تكدّها الأمواج لأن الريح كانت مضادَّةً لها» (ع٢٤)

لقد قاسى التلاميذ هذه الشدة مثلما قاسوها أولاً كقول متى «وإذا اضطرابٌ عظيمٌ قد حدَثَ في البحر حتى غطت الأمواج السفينة وكان هو نائماً، فتقدّمَ تلاميذه وأيقظوه قائلين يا سيّد نجنا فإنا نهلك» (متى٨:٢٤، ٢٥)، غير أنَّ ما جرى لهم في ذلك الوقت إذ كان المسيح معهم في السفينة، أما الآن فحَلَّ بهم ذلك وهم وحدهم منفردون، وذلك لأن المسيح يُدْخلهم قليلاً قليلاً إلى ما هو أعظم حتى يحتملوا كل شيء بجَلَدٍ وشهامة. ففي الشدَّة الأولى لمّا أشرفوا على الخطر كان المسيح حاضراً معهم في السفينة، أما الآن فلأنَّهُ يسوقهم إلى اصطبارٍ أعظم لم يكن معهم، لكنه إنصرفَ وسَمَحَ للشدّة أن تهيج في وسط البحر حتى لا يتجه لهم أن

يتوقعوا في موضعٍ من المواضع رجاء الخلاص.«وعند الهجعة الرابعة من الليل مضى اليهم ماشياً على البحر فلمّا رآه التلاميذ ماشياً على البحر اضطربوا وقالوا انَّهُ خيالٌ ومن الخوف صرخوا»(ع٢٥، ٢٦)

إن المسيح يصنع هذا دائماً إذا أزمَعَ على حل المُلمات فإنه يورد أشياءَ أخرى أشدّ وأرعَبَ، وهذا الأمر بعينه عرَضَهُ هنا، لأن المنظر أقلقَهم وأذهلهم، ولذلك لم يحل الظلام ولا جعَلَ نفسه للوقت ظاهراً لهم، وإذ سَمَحَ بتواتر هذه المخاوف وتتابعها لكي يكونوا صبورين، وهذا ما صَنَعَهُ بأيوب، إذ لمّا عزم أن يزيل الخوف والأمتحان حينئذٍ جعَلَ أن تكون نهاية الأمر أصعبَ ولستُ أعني بسببِ موت البنين وكلام المرأة، لكن بسبب تعييرات العبيد والأخوان. إن الأشياء الشاقة الحمل هكذا تصير هيّنة الحمل إذا ورَدَت عند الباب وكان الفرجُ منها قريباً، وهذا أيضاً فُعِلَ في ذاكَ الوقت، وما كَشَفَ المسيح نفسه قبل أن يصرخوا، لأنه بمقدار ما تزايد أمر الدمع والذعر تاقوا إلى حضوره.

«فللوقت كلَّمهم يسوع قائلاً ثقوا انا هو لا تخافوا»(ع٢٧)

قول المسيح لتلاميذه «لا تخافوا» فهذه الكلمة أزالت الخوف وطمأنتهم إذ دلَّ على نفسه من الصوت.

«فاجابه بطرس قائلاً يا ربُّ إن كنتَ أنتَ هو فمرني أن آتي اليك على المياه» (ع٢٨)

أرأيت كم مقدار الحرارة، كم مقدار الأيمان من هذا الذي قاله بطرس الحار في كل موضع الذي يبادر بالوثوب دائماً قبل التلاميذ؟ إذ أنَّ بطرس إلتمسَ هنا شيئاً كبيراً عظيماً للمحبة لا للرياء والتباهي، لأنه لم يقل مُرني أن أمشي على الماء لكنّه قال « فمُرني أن آتي إليكَ على الماء»، إذ إشتهى أن يصير بالقرب من المسيح بسرعة. ولو لم يؤمن بطرس بأن المسيح إلهٌ لما طَلَبَ منه أن يمشي على الماء.

«فقالَ تعالَ. فنزل بطرس من السفينة ومشى على المياه آتياً إلى يسوع فلمَّا رأى شدّة الريح خاف وإذ بدأ يغرَق صاح قائلاً يا رب نجّني» (ع٢٩، ٣٠)

لما كان الخوف متزايداً عند بطرس فلم يطق الثبات نحو مصادمة الريح على الرغم من أنّه كان قريباً من المسيح، **وهكذا لا ينفع الوجود بقرب المسيح شيئاً متى لم يكن الأيمان قريباً.**